الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لقائما
راكبا ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن
العمل الا انه قليل يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول
انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكأن
وليت ولعل فتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت فقلت
ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف انها اذا اتصلت لهذه
الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائي انها زيدا
قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع
الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترز
بغير الموصولة عما الموصولة فانها لا تكفها عن العمل
بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو
انما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي
المقدرة بالمصدر نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن
وجائز رفعك معطوفا على منصوب انه بعد ان تستكمل
اذا اوقع بعد اسم ان وخبرها عاطف جاز في الاسم
الذي بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان
نحو ان زيدا قائم وعمرو والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم
وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا شعر
به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره
محذوف

والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان
العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تأخذ خبرها تعين
النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا
قائمان وانك وزيد اذاهبان واجاز بعضهم الرفع
واخفقت بان لكن وان ومن دون ليت ولعل وكان
حكم ان المفتوحة وكلن في العطف على اسمها حكم ان
المكسورة فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو وبزيد عمرو
ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب
فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم لكن عمرا
منطلق وخالد اي بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما
لكن عمرا وخالد امنطلقان بالنصب فقط واما ليت
ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف
او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا
قائم وعمرا وبنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه
وكذلك كان ولعل واجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتاخرا
مع الاحرف الثلاثة ن وخففت ان فقل العمل
وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها اذا بدا
ما ناطق اراده معتمدا اذا خففت ان فالاكثر في لسان
العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها
اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول
ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما
الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا التباس والحالة
هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر

Copyright © King Saud University